

أَبْكِي عَلَى الدَّامِي مِنْ السِّهَامِ
شُلَّتْ يَدُ الرَّامِي نَعَشَ الإِمَامِ
آه يَا سَيِّدِي آه آه يَا سَيِّدِي آه

=====

أَوَّلُ الأَسْهُمِ ضاحِكُ المَبْسَمِ جَاءَ لِلأَنْجَمِ بِالظَّلامِ
سَهْمُهُمْ إِنْ بَغَى لَمْ يَنْتَلُ ما بَغَا وَهُوَ طاعِغِ طَغَى بِانْتِقامِ
كَلِّمًا حَشَّدُوا كَلِّمًا سَدَّدُوا فَهُوَ لا يُحْمَدُ بِالسِّهَامِ
سَيِّدُ المِثْلِ خُلِقَهُ أَرْزَلِي فَهُوَ شَبِلُ عَلِيٍّ ذُو المَقامِ

سَهْمُهُمْ فِي طَلْقِهِ قاصِدٌ لِخُلْقِهِ بَحْرُ أَخلاقِ أَرادوا طَعَنَ ما فِي عُمقِهِ
طَعَنُوا فِي صِدْقِهِ جَلَّ فِي مَنطِقِهِ نورُهُ فِي غَرْبِهِ شَعَّ لِأَهْلِ شَرْقِهِ
سَهْمُهُمْ بِرَشْقِهِ جَاءَهُ بِفُسْقِهِ هَلْ أَصابَ نَحْرَهُ أَمْ جَاءَ وَسَطَ حَلْقِهِ؟!
رَبُّنا مِنْ فَوْقِهِ آخِذٌ بِحَقِّهِ سُحِقُوا مِنْ بَعْدِما تَواطَؤُوا لِسَحْقِهِ

سَهْمُهُمْ تَمادِي بِالْجُحودِ عادِي صاحِبَ المَعالي
زاكِيًا مُرَكِّي لِلنَّبِيِّ أَبْكِي فِي دُجى اللَّيالي
قَصْدُهُمْ إِهانَةَ لَدوي المَكانَةَ سادَةَ الجِلالِ
كَيْفَ إِيِ وَاللَّهِ قَزَمَ يُضاهي هَيْبَةَ الجِبالِ؟

أَبُكِي عَلَى الدَّامِي مِنْ السِّهَامِ
شُلَّتْ يَدُ الرَّامِي نَعَشَ الإِمَامِ
آه يَا سَيِّدِي آه آه يَا سَيِّدِي آه

=====

ثَانِي الأَسْهُمِ عُدَّ مِنْ قَدَمِ ثَأْرُهُ لِلدَّمِ بِالمِيَادِينِ
مِنْ قَدِيمِ الزَّمَنِ ثَأْرُهُ مَا سَكَنَ جَاءَ نَعَشَ الحَسَنِ دُونَمَا لِينِ
كَمْ مَضَى ضِدَّهُمْ هَادِمًا سَدَّهُمْ طَاحِنًا جُنْدَهُمْ يَوْمَ صِفِّينِ
لَا تُؤَفِّي الجُمَّلُ شُلَّ كَفَّ الجُمَّلُ مَزَّقُوا النَّعَشَ بَلْ مَزَّقُوا الدِّينَ

سَهْمُهُمْ ثَأْرٌ لِمَا عِنْدَمَا الدَّمُ طَمَا فَالزُّكِيُّ السَّبْطُ سَيْفٌ قَدْ أَدَلَّ الصَّنَمَا
فِي رَحَى الحَزْبِ سَمَا رَعْدُهُ يَدُوي السَّمَا جَبَلٌ شَهْمٌ وَهُمْ لَيْسُوا سِوَى بَعْضِ دُمِي
بَطَلٌ عِنْدَ الحِمِي عَن عُرَى الدِّينِ حَمَا إِنَّهُ الشِّبْلُ لَذَاكَ الأَسَدِ المُجَلِّي العَمِي
فِي الوَطِيسِ دَمْدَمَا فَهُوَ سَجِيلاً رَمَى مَا رَمَى لَكِنَّ جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ رَمَى

سَهْمُهُمْ تَذَكَّرُ كَيْفَ شِبْلُ حَيْدَرٍ قَائِدٌ مُحَنِّكٌ
سَيْفُهُ المَذْهَبُ نَاصِرٌ للمَذْهَبِ لِلعَدُوِّ أَرْبَكُ
وَقَفُوا أَمَامَهُ جَحَدُوا الإِمَامَةَ مِثْلُهُ أَيُّتْرَكَ؟!
فِي عَدِّ سَيُعَلِّمُ مَنْ إِلَى جَهَنَّمَ مَنْ عَدَا سَيُضْحَكُ

أَبْكِي عَلَى الدَّامِي مِنْ السِّهَامِ
شُلَّتْ يَدُ الرَّامِي نَعَشَ الإِمَامِ
آه يَا سَيِّدِي آه آه يَا سَيِّدِي آه

=====

ثَالِثُ الأَسْهُمِ كَانَ كَالْحِمَمِ لِلْحُسَيْنِ الظَّمِي كَانَ مَقْصُودُ
صَوَّبُوا ظِلَّهُ أَثْقَلُوا حِمْلَهُ أَيُّ فَقْدٍ لَهُ؟ أَيُّ مَفْقُودٍ؟
أَطْفَؤُوا بِسَمْتِهِ صَوَّبُوا عِمَّتَهُ مَا رَعَوْا حُرْمَتَهُ قَوْمٌ نَمْرُودُ
يَا لِعُظْمِ الأَخِ عِنْدَهُ يَزْتَخِي بِالْعَطَايَا سَخِي صَاحِبُ الجُودِ

سَهْمُهُمْ كَانَ انْطِلاقُ لِمَاسٍ لَا تُطَاقُ فَهِيَ مَأْسَاءُ أَتَتْ مِنْ طَيْبَةِ نَحْوِ العِرَاقِ
هُمُ بِحِلْفٍ وَاتِّفَاقٍ أَنْ دَمُ الدِّينِ يُرَاقُ مَنهَجٌ مُنذُ رَسولِ اللهِ فِي نَفْسِ السِّيَاقِ
مَنهَجٌ لِلدِّينِ عَاقٍ سَهْمُهُ رَامَ الشِّقَاقِ لَا تَسَلُ كَيْفَ حُسَيْنٍ صَدْرُهُ تَبَعُ مُرَاقٍ؟
بَلَغَ الظُّلْمُ الشِّرَاقِ شَدَّ بِالْحِقْدِ الوِثَاقِ لَا تَسَلُ كَيْفَ أَتَى نَحَرَ الرَضِيعِ بِاشْتِيَاقٍ؟!

سَهْمُهُمْ بِدَايَةِ مَالِهِ نِهَايَةِ فِي مَدَى العُصُورِ
كَانَ فِي المَدِينَةِ عَادَ لِلْمَدِينَةِ فِي لِبَاسِ زُورِ
زُمْرَةٌ عِصَابَةٌ دَنَسُوا ثِرَابَهُ أَطْهَرُ القُبُورِ
شَامِخاً يَظَلُّ وَالْعِدَى تُدَلُّ فِي مَدَى الدُّهُورِ

أَبُكِي عَلَى الدَّامِي مِنْ السِّهَامِ
شُلَّتْ يَدُ الرَّامِي نَعَشَ الإِمَامِ
آه يَا سَيِّدِي آه آه يَا سَيِّدِي آه

=====

رَابِعُ الأَسْهُمِ جَاهِلٌ صَنَمِي أَيُّ سَهْمٍ رُمِي لِلهُدَى غَالٌ
سَادَةٌ أَوْصِيَاءُ قَادَةٌ أَوْلِيَاءُ ذَادَةٌ أَتَقِيَاءُ قَدْرُهُمْ عَالٌ
وَجَدُوهُمْ قَمَمٌ نِعْمَةٌ لِلنَّعَمِ حَسَدُوهُمْ نَعَمٌ عَقْلٌ جَهَالٌ
نَحْنُ فِي دَرَبِهِمْ فِي هَوَى حُبِّهِمْ كُلُّ خَيْرٍ بِهِمْ جَنَّةُ الآلِ

ضَائِعٌ مِنْ دُونِهِمْ حِرْتُ فِي مَكْنُونِهِمْ تَائِبَةٌ وَلَمْ أَجِدْ مَاوِيَّ سِوَى عُيُونِهِمْ
فَالِي جُفُونِهِمْ وَإِلَى ظُعُونِهِمْ جِئْتُ كَالْحِمَامِ مُشْتَاقًا إِلَى غُصُونِهِمْ
طَالِبٌ لِعُونِهِمْ وَإِلَى مَخْرُونِهِمْ جَائِعٌ قَدْ شَدَّنِي الشَّوْقُ إِلَى زَيْتُونِهِمْ
رَاغِبٌ فِي صُونِهِمْ عِشْتُ فِي حُصُونِهِمْ إِنِّي حُرٌّ عَبَرْتُ الكَوْنَ فِي سُجُونِهِمْ

عَشَقْنَا هَوَاهُمْ لَمْ نَجِدْ سِوَاهُمْ مَنَهَجًا جَلِيًّا
قَائِمُونَ بِالْحَقِّ لِلْيَقِينِ أَسْبَقُ سَلْمًا عَلِيًّا
فَارَ مَنْ تَوَلَّى وَالْعَدُوُّ يُضَلِّي فِي عَدِّ صَلِيًّا
مُنْذُ عَالَمِ الذَّرِّ الوَصِيِّ حَيْدَرُ كَانَ لِي وَلِيًّا

أَبْكِي عَلَى الدَّامِي مِنْ السِّهَامِ
شُلَّتْ يَدُ الرَّامِي نَعَشَ الإِمَامِ
آه يَا سَيِّدِي آه آه يَا سَيِّدِي آه

=====

خَامِسُ الأَشْهُمِ كَانَ لِلْقَادِمِ
مَا أَصَابَ الحَسَنُ بَلْ مَضَى فِي الزَّمَنِ
جَاءَهُ وَازْتَكَّرَ بِالعَمِيقِ انْعَرَزُ
يَا مَلَاذَ الدُّنَا وَعَدُّكَ هَلْ دَنَا؟
الأَحْجَةَ القَائِمِ وَعَدُّهُ الغَدُ
صَوَّبَ ابْنَ الحَسَنِ وَتَمَرَّدُ
قَلْبَهُ قَدْ وَحَزُ دُونَمَا حَدُ
سَيِّدِي قُمْ لَنَا يَا ابْنَ أَحْمَدُ

أَيُّ حِقْدٍ وَانْتِقَامٍ لِبَنِي طِه الكِرَامِ
أَسَّسُوا نَهْجَ السِّهَامِ فَعَلُوا كُلَّ حَرَامِ
نَزَّجِي نَوْرَ الإِمَامِ بِأَبِي الطُّهْرِ المُضَامِ
كُلُّ قَلْبٍ بِهِ هَامٍ رَاجِياً كَشَفَ الغَمَامِ
مَنْهَجُ المَاضِي لَهُ نَظْرَةٌ حُبَّتْ فِي الأَمَامِ
مُجْرِمُونَ وَيَرَوْنَهُمْ حَمَامَاتِ سَلَامِ
كَلَّمَا خَطَبَ مَضَى أَتَاهُ خَطْبٌ فِي المَقَامِ
يَا إلهي عَجِّلِ النورَ الذي يُجَلِّي الظَّلامِ

آمِلُونَ عَدْلَهُ تَأْتِقُونَ وَصَلَهُ مُنْقِذُ البرِيَّةِ
وَرَدْنَا سَيِّدِ بَلْ وَالقُلُوبُ تَأْمَلُ كَفَّهُ التَّدِيَّةِ
شَوْقُنَا لِشَمْسِهِ عَشَقْنَا لِكَأْسِهِ شَرْبَةَ رَوِيَّةِ
رَبَّنَا فَسَهِّلْ وَإِلَيْهِ عَجِّلْ طَلَعَةَ بَهِيَّةِ